وهذا حكمها ساكنًا ما قبلها فتقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحًا كان اولا لم
يغير الواو وفي النسب اتفاقا ثالثة كما كغزوي ودلوي وساوي في نساوة و
قصيدة واوية او رابعة كشقاوي او خامسة كحنطاوي ومغزوي اذ الواو
لا يستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل
اولهما يخففان الثقل واذا كان يلجاء الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموي
وقاضوي عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ما قبلها فعلى
هذا لا يجب في ذي الواو الساكن ما قبلها فتقول ان كانت الياء ثالثة والساكن
قبلها حرف صحيح فلا يخلو من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبي فالمجرد لا تغيير
فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم ما يجري على التغيير من
حذف التاء واما الذي مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايض فلا تغيير
سوى حذف التاء فتقولان ظبيي وفتيي وكذا في الواوي غزوي وعروي
ورشوي بسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل والاصل عدم التغيير و
كان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخفف
الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء اما الثلاثي فلان مبناه
على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا يقول في انقضية الا انقضي واما ذو التاء
فلان التغيير بحذف التاء جراه على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر
والمونث كما ذكرنا في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي
حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوي مع بعده في القياس قولهم في القرية
قروي وفي بني زنية وفي البطية وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل
يعذر يونس في ذوات الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها
ينقلب ياؤها واوا فيخف شيا وان كان يحصل بالحركة ادنى ثقل لكن ما يحصل
بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها
ثقل من دون خفة ولم يرد به ايض سماع كما ورد في اليائي قروي وزنوي
وبطوي ومع هذا فاختيار الخليل ما ذكرناه اولا قولا وبدوي شاذ لانه
منسوب الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ ص وباب

وطى

طي تردّ الاولى ثم ذوي وكوي انما ذكر مثالين ليبان ان حكم ذي التاء
والمجرد عنها سواء بخلاف غزو وغزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذي
تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا
صحيحا فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صار ياء كما في طي لما يجي في باب
الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما قلبت الواو ياء فنقول
ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان يكون مدغمة فيها فاذا انتسب الى مثله
وجب فك الادغام لئلا يجتمع اربع ياءات في البناء الموضوع على الخفة فيحرك
العين بالفتح الذي هو اخف الحركات فيرجع العين ان كانت واوا الى اصلها
لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فيقول في طي طووي
ويبقى الياء بحالها نحو حيوي لانه من حيي وينقلب الياء الثالثة في الصورتين
واوا اما بان ينقلب اولا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم يقلب واوا كما في عصوي ورحوي
او يقلب الياء من اول الامر واوا لفي الاستثقال ياء متحرك ما قبلها قبل ياء النسب ولا يقلب
الفا لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانهما لاجل ياء النسب التي كالاسم المنفصل على
ما مر ولم يقلب العين الفا اما لعروض حركتها واما لان العين لا يقلب اذا كانت اللام
حرف علة سواء قلبت اللام كما في هوى او لم يقلب كما في طوى على ما يجي في باب الاعلال
قال سيبويه ومن قال امية قال حيي طي لان الاستثقال فيها واحد والذي يظهر
ان اميا اولى من حيي لان بناء الثلاثي على الخفة في الاصل يقتضي ان يجتنب ما يودي
الى الاستثقال اكثر من تجنب الزايد على الثلاثة الا ترى الى قولهم نموي بالفتح
دون جندلي والياء الثالثة اذا كان قبلها الف ولا يكون تلك الالف زايدة بل يكون
منقلبة عن العين نحو آية وآي وغاية وغاي وراية وراي فالاقيس ترك
الياء بحالها كما في ظبي ومن فتح هناك في ظبية وقال ظبوي لم يفتح العين ههنا
لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فيزيد الثقل واذا لم يقلب الياء في آي
وراي الفا ثم همزة كما في رداء لان الالف قبلها ليست بزايدة وهو شرطه
كما يجي في باب الاعلال ويجوز ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم
يستثقل قبل المجي بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)